[255] الباب الخامس في معجزات [الامام] علي بن الحسين عليهما السلام 1 - عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، وعلي ابن الحسين يطوف بين يديه، لا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه. فقال: من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا ؟ فقيل: هذا علي بن الحسين. فجلس مكانه، وقال: ردوه إلي. فردوه. فقال له: يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إلي ! فقال علي بن الحسين عليه السلام: إن قاتل أبي أفسد - بما فعله - دنياه عليه، وأفسد أبي عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن. فقال: كلا، ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا. فجلس زين العابدين وبسط رداءه، فقال: " اللهم أره حرمة أوليائك عندك " فإذا رداءه (1) مملوء دررا، يكاد شعاعها يخطف الابصار. فقال له: من تكون هذه حرمته عند ا (2) يحتاج إلى دنياك ؟ !

_____

(1) كذا في ط، ه، وفي م: " ازاره والرداء: كل ما يلبس في الثياب. والازار: كل ما يستر. (2) " ربه " ط، ه.